

شواهد قبور عربية وتركية بعديقة متحف ملوي ومتحف طنطا

د/ أحمد محمد أحمد محمد علي.

مدرس بكلية الآداب — جامعة المنها

تضم حديقة متحف ملوي^(١) ضمن مجموعاتها المتحفية الأثرية شاهد قبر من العصر العثماني باسم السيدة رقية هانم ، كتب باللغة التركية ومؤرخ بسنة ١٢٣٦هـ ، وبأسفله زخرفة نباتية بعناقيد العنب.

كما يضم متحف طنطا^(٢) خمس شواهد للقبور ترجع جميعها إلى العصر العثماني، وهذه الشواهد خاصة بأسرة خليل بك^(٣) محافظ^(٤) دمياط^(٥) ، مكتوب لربع منها باللغة العربية وواحد منها باللغة التركية وهذه الشواهد لم يسبق نشرها أو دراستها ، ولذلك سأقوم في هذا البحث بنشرها وقراءة النصوص العربية وترجمتها النصوص التركية وتحليل الزخارف المحفورة عليها.

أولاً : شاهد قبر متحف ملوي التركي باسم رقية هانم (لوحة١).

النص:

- ١- يامو^(٦)
- ٢- أمكيم^(٧) بر نورس^(٨) نازك^(٩)
- ٣- حرام بلبل مكو ينك^(١٠)
- ٤- كلتسراي^(١١) يحيى
- ٥- رقية خانم^(١٢) باكي زي^(١٣)
- ٦- طبع جايبكاه^(١٤) اولسون^(١٥)
- ٧- امكا^(١٦) قروب خدای^(١٧)
- ٨- سنة ١٢٣٦
- ٩- جام موتي نوييس^(١٨)

الترجمة:

يا الله

يا حسرتاه على شبابها الماطر ، فحرام وفاتها وهي كالبلبل في رحاب الشباب ، يا الله أسكن السيدة رقية هانم فسيح جناتك واجعل لها قصراً وقبرها من الطاهرين وذلك لحسن طالعها وطهارتها وكان وفاتها سنة ١٢٣٦هـ ، وجر ذلك علي النقش الرخامي .

التعليق على الشاهد والنص:

مادة الشاهد : رخام

الطول: ١١٠ سم

العرض: ٤٠ سم

سمك: ١١ سم

التاريخ: ١٢٢٦ هـ / ١٨٢٠ م^(١٩)

مكان الحفظ: حديقة متحف ملوي

هذا الشاهد من الرخام مستطيل الشكل ويتكون النص من تسع سطور بالنقطة التركيبية . والكتابة منقذة بالحفر البارز ومكتوبة بخط الثلث^(٢٠) المملوكي حيث يبدأ النص في السطر الأول ببناء إلى الله بقوله يامو وكان عليه أن يذكر هو العي أو هو الباقي كما هو مألوف في أغلب الشواهد العثمانية سواء في مصر أو في أسطنبول^(٢١) . ثم برثاء المتوفاه والتسرع على فراقها والدعاء لها بأن يكون مشاها الجنة بالقرب من الطاهرين وذلك لحسن طابهما وطهارتها . وكان تاريخ وفاتها ١٢٢٦/١٨٢٠ م . وهناك بعض الأخطاء الإملائية فقد كتبت المعرر أو النقاش حرف الكاف في كلمة امكيم بالسطر الثاني وكذلك كلمة كلثن بالسطر الرابع بالكاف العربية والاصح أن تكتب بالچاف التركيبية (ك) . ويكتب كلمة كلثن بالتاء والاصح الشين . ومن الملاحظ أيضا أن النقاش كتب السطر التاسع أسفل النص . وكان عليه أن يذكر اسم الكتاب أو الخطاط الذي قام بنقش هذا الشاهد الا أنه اكتفى بذكر أنه حرر هذا التاريخ على الرخام وهذا السطر لم يكن مندمجا في النص للشاهد .

ونجد في الجزء السفلي للشاهد (القاعدة) والتي بها السطر الخاص بالمعمر أو الكتاب فآزة مملوءة بمناقيد العنب تحيط به فروع نباتية وورود أو ربما تكون زهرة اللالا ويشمل الجانبين لأيمن والأيسر لهذه القاعدة زخرفة هندسية تشبه إلى حد كبير الجفت اللاعب كما يبدو بالجانب الأيسر اللالا وبعد هذا الشاهد فريدا في هيئته وفي اشتمال الزخرفة التي بجوانب هذه القاعدة .

ثانيا : شواهد قبور أسرة خليل بك محافظ دمياط .

اشاهد المرحوم خليل بك محافظ دمياط (لوحة ٢ ، شكل ١)

النص

١- هو العي^(٢٢) الباقي^(٢٣)

٢- جنة مكان طالبى

٣- مغفرة والغفران دمياط

٤. محافظي مرحوم خليل
٥. بحكك انشته سي^(٢٤)
٦. قواللي^(٢٥) مرحوم حاج^(٢٦)
٧. عثمان اغانك^(٢٧)
٨. روحنه^(٢٨) الفاتحة
٩. سنة ١٢٦٠هـ

الترجمة

تسأل الله الحى الباقي الجنة والفران والمغفرة للمرحوم خليل بك محافظ دمياط ، وزوج
أخت للمرحوم السيد الحاج عثمان بك اغا ، وقرابة الفاتحة على روحه ، وكان ذلك فى سنة
١٢٦٠هـ.

التعليق على الشاهد والنص :-

مادة الشاهد : رخام.

الطول : ١٠٤ سم.

العرض : ٢٢ سم.

السلك : ٦ سم.

التاريخ : ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م^(٢٩).

مكان الحفظ : متحف طنطا.

هذا الشاهد من الرخام مستطيل الشكل ، ويتكون النص من تسع سطور باللغة
التركية والكتابة منقذه بالحفر البارز ، ومكتوبة بخط الثلث ، وحرص الكتابب أن
يمطى شكلا جماليا للخط فجعل حكل سطر من السطور التسع داخل خرطوشة على
هيئة متوازي أضلاع ، ويعلو قمة الشاهد شكل عمامة متعددة الطيات^(٣٠) ، وينتهى
الشاهد من أسفل بشكل قائم أقل اتساعا من اتساع الشاهد المستطيل ، ويعد هذا الجزء
القاعدة التى تثبت بها الشاهد على التركيبة البنائية سواء الرخامية أو الحجرية أعلى
الفساقي .

٢شاهد ابنة خليل بك محافظ دمياط (لوحة ٢ ، شكل ٢)

النص

١- الست^(٣١) خدر (بجته)

- ٢- كريمة^(٢٢) المحترم) خليل
 ٣- بيك محافظ دمياط من
 ٤- أهالي قوالة ابن المكرم^(٢٤)
 ٥- سليمان بيك قوللى توفيت
 ٦- إلی رحمة^(٢٥) الله تعالى في شهر
 ٧- محرم سنة ١٢٤٢ روجيجون^(٢٦)
 ٨- الفاتحة

التعليق على الشاهد والنص

مادة الشاهد : رخام

الطول : ١٤٧سم

العرض : ٢٠سم

السك : ٨سم

التاريخ : ١٢٤٢/٨/١٨٢١م^(٢٧)

مكان الحفظ : متحف طنطا

هذا الشاهد من الرخام مستطيل الشكل ، ويتكون النص من ثمانية سطور كتبت باللغة العربية ، والكتابة منفذة بالحفر البارز ، ومكتوبة بخط الثلث ، وعرض الكتاب أن يعطى شكلا جماليا للخط فجعل كل سطر من السطور الثمانية داخل خرطوشة على هيئة متوازي أضلاع . والشاهد به جزء مفقود من أعلاه أدى هذا إلى فقد قمة الشاهد وبعض كلمات من السطر الأول ، مما أدى إلى فقد اسم بنت خليل إلا أنه من خلال بعض الحروف المتبقية فيمكن أن نتوقع أن يكون اسمها خديجة والتي توفيت في شهر محرم سنة ١٢٤٢ يولييه ١٨٢١م ، والنص به علامات التشكيل ، كما نلاحظ تتداخل بعض كلمات الشاهد بعضها في بعض ، ويتضمن النص بعض الكلمات تركية الاصل مثل كلمة بيك ، روجيجون ، وهناك بعض الأخطاء الإملائية في بعض الكلمات أو ربما أن تكون سهوا من الكتاب مثل كلمة المحترم في السطر الثاني فلم يكتب حرف اليم وكتبها (المحتس) . وينتهي الشاهد من أسفل بشكلا قائم أقل اتساعا من اتساع الشاهد المستطيل . ويحصر بين القائم الرأسى هذا ونهاية النص المكتوب بالشاهد نجد زخرفة نباتية عبارة عن زهرية من زهور اللآلة التي تمثل رمز الجلالة عند العثمانيين والتي لها أهمية كبيرة عندهم ، إلى درجة أنه اطلق على فترة زمنية سادة فيها هذه الزخرفة النباتية فسمى بعصر اللآلة . كما يلحظ خروج بعض نهايات حروف لبعض

الكلمات عن الخرطوش المحدد للسطر المكتابي ، وتتمحور كل كلمة فاتحة داخل شكل مثلث وليست خرطوشة وحولها زهرة اللالئة .

٢. شاهد محمد بك داوود بن خليل معافظ دمياط (لوحة ٤، شكل ٢)

النص

١. (ح) يجون فاتحة
٢. التوفى محمد بيك داود ابن
٣. قدوة^(٢٨) الأكمابر^(٣٩) والأعيان^(٤٠)
٤. ذوي القدر^(٤١) والعز^(٤٢) والشان^(٤٣) حضرة^(٤٤)
٥. سعادة^(٤٥) خليل بيك معافظ سفردماط
٦. جالا^(٤٦) ابن حافظ سليمان أغا قوله للي
٧. واينة سعادة أفندينا^(٤٧) الحاج محمد علي باشا^(٤٨)
٨. أيد^(٤٩) الله دولته على الدوام^(٥٠) توفى في ٢٤

التعليق على الشاهد والنص

مادة الشاهد : رخام

الطول : ١٤٢ سم

العرض : ٣٦ سم

السمك : ١٠ سم

التاريخ : ٢٤

مكان الحفظ : متحف طنطا

هذا الشاهد من الرخام مستطيل الشكل ويلاحظ أنه يستدق عرضه كلما اتجهنا إلى أسفل أي أن الجزء العلوي أكثر اتساعا من الجزء السفلي ، ويتكون من ثمانيئة سطور كتبت باللغة العربية ، والمكتوبة منفذة بالحفر البارز باسم محمد بن داوود بن خليل معافظ دمياط ومكتوبة بخط الثلث ، وحرص الح كاتب أن يعطى شكلا جماليا للخط فحمل شكل سطر من السطور الثمانية داخل خرطوشة على هيئة متوازي أضلاع ، والشاهد مفقود جزء من أخره أدى إلى فقد معرفة تاريخ الوفاة بالإضافة إلى وجود شطف بالطرف الأعلى من الجهة اليمنى من الشاهد أدى إلى فقد حرف (ح) من كلمة روجيون الواقعة في السطر الأول ، ونلاحظ في هذا الشاهد أنه يبدأ بكلمة روجيون أي الفاتحة من أجل ، وكان من المعتاد أن توجد هذه الكلمة في نهاية الشاهد إما قبل تاريخ الوفاة أو بعده^(٥١) وليست في بداية الشاهد ، ويحلو قمة الشاهد طريوش ، ويتضمن النص بعض

الكلمات تركية الاصل مثل كلمة روحيجون فاتمة . وكلمة جالا . وكلمة افندينا . كما تدخلت بعض الكلمات للشاهد بعضها في بعض . والنص به علامات تشكيل للحروف من فتحة وكسرة وسكون وشدة . وتلاحظ بعض الاخطاء اللغوية والاملائية في كلمات بالنص أما اللغوية فأضافة حرف الالف في كلمة ابن بين علمين . والاملائية مثل كلمة دمياط كتبت دماط . وكلمة ثغر في النص كتبت بالسين والاصح بالشاء . وكتبت بالسطر السابع ابنته والاصح وابن . أما الرقم ٢٤ فمن المحتمل أن يكون تاريخ يوم من الشهر وقد اسم الشهر والسنة . وأما أن يكون هو رقمة الاحاد والعشرات من السنة وعليه فان تاريخ الوفاة يكون ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٨ م^(٥٢) . وهذا ما أرجحه اعتمادا على كتابة بعض الارقام بهذه الصيغة في المسكوكات العثمانية وخاصة المضروبة في اسطنبول^(٥٣) . كما يشتمل هذا الشاهد على القاب عديدة مثل قدوة ، اكابر ، الاعيان: العز. القدر. الشأن .سعادة .افندينا .باشا .

وهذا الشاهد يشتمل على التسلسل العائلي لأسرة خليل بك والذي ينتهي إلى محمد على باشا . وتوجد بقمة الشاهد زخرفة هندسية ذات شكل اشعاعي هو في حقيقته تحريف لـزخارف نباتية بطريقة هندسية تنطلق الخملوط من مركز نصف دائرة يعيط بها نصف مشمن. وهذه الزخرفة تنحصر بين قاعدة الطربوش وأعلى بداية السطر الاول من النص .

٤ شاهد زوجة المرحوم خليل مكاشف الست ومعقوفة خليل بك محافظ دمياط (لوحة٥: شكل ٤)

النص

- ١- مرحومة (زوجة)
- ٢- المرحوم خليل
- ٣- مكاشف الست
- ٤- شمس النور البيضاء
- ٥- بنت عبد الله ومعقوفة
- ٦- حضرة خليل بك
- ٧- محافظ سخر دمياط
- ٨- (توفيت) إلى رحمة الله

التعليق على الشاهد والنص

مادة الشاهد : رخام

الطول : ١٢١سم

المرض : ٤٢سم

السمك : ١١سم

التاريخ : غير معلوم لفقد الجزء السفلي من الشاهد

مكان الحفظ : متحف طنطا

هذا الشاهد من الرخام مستطيل الشكل ، ويتكون من ثمانية سطور ، كتبت داخل خراطيش مستطيلة بقطر الثلث والمعفورة حفرا بارزا باسم زوجة المرحوم خليل حكاشف الست شمس النور البيضاء بنت عبد الله ومعتوقة حضرة خليل بك محافظ ثغر دمياط ، والشاهد مفقود جزء من اخره مما أدى إلى فقد أو معرفة تاريخ الوفاة وإلى فقد بعض الاحرف للكلمات كما في كلمة توفيت ، وإلى ، وينتهي الشاهد من أعلى بقمة فريدة في شكلها إذ كانت قمم الشواهد عبارة عن طربوش أو عمامة ، وبدأت كتابة الشاهد بكلمة مرحومة دون وضع أداة التعريف فكان على الخطاط أن يكتب هذه الكلمة ب المرحومة ، ولم يكمل كلمة البيضاء في السطر الرابع مع عدم وضع نقطة الضاد في كلا من كلمة حضرة وكلمة البيضاء ، وقد كتب الخطاط كلمة ثغر بالسين بدلا من الثاء ، وقد خلا هذا الشاهد من وجود كلمات ترهيبية في النص العربي ، ويشتمل الشاهد على القاب منها حضرة ، بك ، محافظ ، معتوق ، كما تدخلت بعض كلمات الشاهد بعضها في بعض.

شاهد أيوب بك بن خليل بك محافظ دمياط (لوحته، شكل ٥)

النص

- ١- هذا قبر المرحوم ...
- ٢- والمغزله أيوب بك
- ٣- ابن خليل بك قوللي
- ٤- ومحافظي ثغر دمياط
- ٥- ابن حافظ سليمان قوللي
- ٦- توفي يوم الاحد ١٢ شهر
- ٧- صفر ١٢٤٩ روجيجون
- ٨- الفاتمة

التعليق على الشاهد والنص

مادة الشاهد : رخام

الطول : ١٤٠سم

العرض : ٤٤سم

السمك : ١٢سم

التاريخ : ١٨٣٢/١١٢٤٩م

مكان الحفظ : متحف طنطا

هذا الشاهد من الرخام مستطيل الشكل ، ويتكون من ثمانية سطور ، كتبت داخل خراطيش مستطيلة مائلة بخط الثلث ، والمحفورة حفرا بارزا باسم ايوب بك بن خليل بك قوللى محافظ ثغر دمياط ، والنص به علامات تشكيل للحروف من فتحه وكسره ، وهذا الشاهد الوحيد من شواهد اسرة خليل بك الذي كتبت فيه كلمة ثغر بالثاء ، ويوجد بالنص كلمة تركيبية الاصل وهي روحيجون ومعناها من اجل روحه . وفقد نهاية الشاهد والتي تمثل القاعدة التي يثبت من خلالها فوق التركيبية ، وينتهي الشاهد من اعلى بقمة طربوش ، كما تداخلت بعض كلمات الشاهد بعضها في بعض ، وتوجد زخرفة هندسية تنحصر بين قاعدة الطربوش واعلى السطر الاول من الشاهد في المساحة المشككلة على هيئة مثلث . وبالشاهدة بعض الاخطاء الإملائية حيث كتبت كلمة والمقفر له والاصح أن تكتب المقفور له .

التركييب والشواهد وموقف الدين منها :

التركيبية : هي التي توضع على فسقية شخصية مهمة مثل الأمير أو السلطان أو كل من له شان تميزا له عن باقي الفساقى التي يتخوم الأرض ، واستخدام مصطلح الفسقية في بعض الوثائق المملوكية على أنها حفرة القبر . وقد شاع الدفن في فساقى مصر ولاسيما في قبور السلاطين والخوندات والباشوات والأمراء ومن اقتدى بهم من ذوي الجاه واليسر .

وتميزت مصر الإسلامية بكثرة ما عثر عليه من شواهد فيها وهي الأنواع من أنواع مختلفة من الحجر والرخام توضع فوق القبر للإشارة إلي من يرقد فيه وعرف شاهد القبر في شرق العالم الإسلامي بتسميات عدة منها الشاهد ، البلاطة ، اللوح ، النقشية ، القبرية ، المسنن ، الرجم ، العلاقة ، النقش . أما في غرب العالم الإسلامي فقد عرف باسم المقابرية في المغرب والتاريخ في الأندلس وتوضح أهمية دراسة تراكييب وشواهد القبور من حيث طراز الخط المكتوبة به وفيما قد يوجد عليها من زخارف وتكشف دراسة النصوص المدونة عليها الكثير من الحقائق فهي في الحقيقة وثائق لها قيمتها في تاريخ الفن .

ولقد أجمع الفقهاء المسلمون علي كراهية العناية بتشبيد القبور وتجميلها والكتابة عليها وتميزها عما يحيط بها لمخالفة ذلك للسنة النبوية الشريفة ومنها ما روي عن جابر رضي الله عنه قال : نهي رسول الله (صلي الله عليه وسلم) أن يخصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبني عليه ورخص الفقهاء وضع ما يدل علي القبر إذا خيف ذهاب مصالحة وقد حذر أحدهم من وضع الرخام علي القبور لما فيه من إسراف وإضاعة مال وفخر وخيلاء وأنه من البدع المكروهة في الشريعة الشريفة.

ولكن ما أثر من أحاديث نبوية في هذه المسألة إنما كان الهدف منها علي أغلب الظن عدم الإسراف في تعظيم القبور وسماكتها وصرف الناس عن ذلك بعدا بهم عن مواطن الذل ومخافة الوقوع في الفتن ، ولكن المسلمون لم يلتزموا بما رسم الفقهاء لهم بل عنوا بالقبور عناية واضحة فوضعوا عليها الألواح المتخذة من الحجر والرخام .

أما عن موقف الدين تحديدا في شواهد القبور فإنه يجوز أن يوضع علي القبر علامة من حجر أو خشب يعرف بها لما رواه بن ماجه عن أن النبي (صلي الله عليه وسلم) قال : أعلمه قبر عثمان بن مظعون بصخرة أي وضع عليه الصخرة ليتبين به . وفي رواية أخرى : أنه حمل الصخرة فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي . وفي الحديث استحباب جمع الموتى الأقارب في أماكن متجاورة لأنه أيسر لزيارتهم وأكثر للتراحم عليهم .

أشكال شواهد أسرة خليل بك :-

اتخذت شواهد أسرة خليل بك الشكل المستطيل . وقد يكون مستطيل منتظم كما في شاهد زوجة خليل بك أو مستطيل منتظم ينتهي من أسفله بشكل قائم رخامي يكون أقل اتساعا من اتساع الشاهد المستطيل كما في شاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ هـ . وشاهد ابنة خليل بك سنة ١٢٤٧ هـ . ويملو كل شاهد منهم عمامة أو قمة علي شكل طربوش أو عمامة ، وهناك أشكال شواهد مستطيلة تتسع كلما ارتفعنا إلي الأعلى أي علي شكل مستطيل غير منتظم وليس لها قواعد رأسية ولها قمة علي شكل الطربوش مثل شاهد : محمد بك داوود . وشاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ هـ .

زخرفة شواهد أسرة خليل بك :-

وجدت زخارف متنوعة علي شواهد أسرة خليل بك منها الزخرفة الهندسية كما في شاهد محمد بك داوود حيث يوجد أعلاه أسفل قمة الطربوش شكل أشعاعي هو في حقيقته تحريف لزخارف نباتية بطريقة هندسية تتطابق الخطوط من مركزه ومى عبارة عن نصف دائرة وتوجد بأسفلها الأسطر الكتابية وهي هنا تشبه شكل الترس ذات

الأستان المدينة ، ووجد ذلك الشكل الزخرفي ولحكن بشكل مبسط في شاهد أيوب بك عبارة عن خطوط متداخلة نابغة من مركز واحد أسفلها زخرفة لأغصان أو أشراط نباتية مرمجة ، أما الزخارف النباتية قد وجدت في شاهد ابنة خليل بك سنة ١٧٤٧ هـ بشكل كبيرة عبارة عن مزهوية من زهور اللاله التي تمثل رمز الجلالة (الله) عند العثمانيين والتي لها أهمية كبيرة عندهم حتى أن أطلقوا علي فترة زراعتها عصر اللاله وتوجد المزهرية في نهاية سطور الشاهد أسفله وأعلي القائم الراسي الرخامي الذي يرتكز عليه.

طرق تنفيذ الكتابات علي شواهد أسرة خليل بك -

استخدم الخط البارز في تراكيب وشواهد أسرة خليل بك وفيه تم تعديد الشكل الفلارجي لتمنصر المراد حفرة ثم يقوم الفنان بحفر الأرضية حوله بحيث يصبح العنصر نفسه أعلي من مستوي الأرضية ويستلزم للعفار أو النقاش المشتمل بحفر أو نقش الكتابات بأن يكون علما بقواعد اللغة العربية والتمسك من الكتابات والحرص علي التوافق ما بين النص والمساحة والشكل وبين ما أحاط به من زخارف ولا شك أن الكتابات البارزة علي أسطح الرخام ودقة صنعها تزيد في جمال الشواهد والتراكيب وإن اختلفت مستويات البروز بين متوسط وواضح ، ولقد تداخلت بعض كلمات تركية ، كتبت بخط عربي علي بعض الشواهد.

وقد حدثت بعض أخطاء من بعض الخطاطين في رسم بعض الكلمات علي الشواهد مثل - بكلمة (سفر) علي شاهد زوجة للرحوم خليل بك وشاهد محمد بك داوود والأصح أن تكتب (سفر) بالناء وليس بالسين ، وفي كلمة (دماط) علي شاهد محمد بك داوود والأصح كلمة (دمياط) ، وكلمة (أفندينا) والأصح تكتب (أفندينا) علي شاهد محمد بك داوود ، وكلمة (نك) والأصح (بك) علي شاهد الرحوم خليل بك سنة ١٧٦٠ هـ ، وكلمة (قوله لي) قوللي ، قوللي ، قوللي) علي شكل الشواهد الغمس عدا شاهد زوجة الرحوم خليل بك ومن الواضح أن هذه الأسماء هي نسب لبلدة قولية ومن الأصح أن تكتب بصيغة واحدة بدلا من عدة صيغ علي شكل (قوللي) ، كلمة (خليلي) علي شاهد أيوب بك سنة ١٧٤٩ هـ والأصح (خليل) ، وكلمة (محافظة) علي شاهد خليل بك سنة ١٧٢٦ هـ والأصح (محافظة) ، وكلمة (بنيك) علي شاهد محمد بك داوود وشاهد ابنة خليل بك سنة ١٧٤٧ هـ والأصح تكتب (بيك) ، وكلمة (المفرله) علي شاهد أيوب بك سنة ١٧٤٩ هـ والأصح أن تكتب (المفخور له) ، وكلمة (ولبته) والأصح (وابن) علي شاهد محمد بك داوود.

طريقة التأريخ علي الشواهد -

التأريخ بالشهر والسنة علي شاهد بنت خليل بك بصيغة - معرم سنة ١٧٤٧.

التاريخ باليوم والشهر والسنة علي شاهد أيوب بك بصيغة -يوم الأحد ٢ شهر صفر سنة ١٢٤٩.

التاريخ بالسنة فقط علي شاهد خليل بك بصيغة - سنة ١٢٦٠.

التاريخ باليوم والباقي مفقود علي شاهد محمد بك داوود بصيغة - في ٢٤.....

التاريخ مفقود تماما علي شاهد زوجة المرحوم خليل بك .

الأماكن المذكورة علي الشواهد :-

ورد ذكر محافظ دمياط بصيغة دمياط أو دماط علي شاهد ابنة خليل بك سنة ١٢٤٧ .
وشاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ ، ووردت بصيغة سفر أو ثغر دمياط علي شاهد زوجة المرحوم خليل بك ، وشاهد محمد بك داوود وشاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ . كما ورد ذكر بلدة قوالة علي شاهد ابنة خليل بك سنة ١٢٤٧ وربما تكون إحدى قري أو بلاد محافظة دمياط التي ينسب إليها أسرة خليل بك.

الأسماء الواردة علي شواهد أسرة خليل بك :-

ورد اسم خليل بك بصيغة مختلفة - خليل بيك علي شاهد ابنته سنة ١٢٤٧ . وابن خليلي بك علي شاهد ابنة أيوب سنة ١٢٤٩ ؛ ومرحوم خليل بك علي شاهده سنة ١٢٦٠ . وحضرة سعادة خليل بك علي شاهد ابنة محمد بيك داوود . والمرحوم خليل وحضرت خليل بك علي شاهد زوجته . (وابن المعكرم علي شاهد بنته) .

وقد ورد اسم ابن حافظ سليمان قوللي بصيغة - ابن حافظ سليمان قوللي علي شاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ وبصيغة ابن حافظ سليمان أغا قوله للي علي شاهد محمد بيك داوود . وقد ورد النسب قوللي بصيغ - سليمان بيك قوللي علي شاهد بنت خليل سنة ١٢٤٧ . وسليمان قوللي علي شاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ . وأنشئت س قوللي علي شاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ . وسليمان أغا قوله للي علي شاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد اسم سليمان بصيغة . سليمان بيك علي شاهد ابنة خليل سنة ١٢٤٧ . وسليمان علي شاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ وسليمان أغا علي شاهد محمد بيك داوود . وقد ورد اسم أيوب بصيغة المرحوم والمغزله أيوب بك علي شاهده المورخ سنة ١٢٤٩ . وقد ورد اسم حافظ بصيغة . ابن حافظ علي شاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ . وابن حافظ علي شاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد اسم محمد علي بصيغة ، الحاج محمد علي باشا علي شاهد محمد بيك داوود أو (سعادة أفندينا الحاج محمد علي باشا) .

وقد ورد اسم محمد بصیفة ، محمد بيك داوود أو المتوفى محمد بيك داوود ابن قدوة الأکابر والأعيان علي شاهده .

وقد ورد اسم عثمان بصیفة عثمان اغا بك علي شاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ هـ ، أو مرجوم حاج عثمان اغا بك .

وقد ورد اسم جالا بصیفة جالا ابن حافظ سليمان علي شاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد اسم زوجة المرجوم خليل بصیفة - مرحومة (زوجة) للمرجوم خليل وكانت الست علي شاهدها ترهما عن ذكر اسمها .

ولا يصرح بأسماء النساء علي الشواهد كعادة شرقية في عدم ذكر اسم السيدة سراحتها إذا كانت ذو عزة ومكانة .

الألقاب الولادة علي شواهد أسرة خليل بك :-

وقد ورد لقب بك بصیفة بيك أو بك أو بكك علي ككل شواهد أسرة خليل .

وقد ورد لقب اغا بصیفة ، عثمان اغا بك علي شاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ أو سليمان اغا علي شاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد لقب حاج علي شاهد محمد بيك داوود وشاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ .

وقد ورد لقب باشا علي شاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد لقب سمادة أو سعادة أفتنينا ، علي شاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد لقب حضرة بصیفة حضرة أو حضرت علي شاهد زوجة خليل بك وشاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد لقب وكانت الست ، وشمس النور البيضاء علي شاهد زوجة خليل بك .

وقد ورد لقب السيدة ولقب ككريمت علي شاهد ابنة خليل بك سنة ١٢٤٧ هـ . (أو ككريمت المعترم خليل بك) .

وقد ورد لقب ابن المحرم سليمان بك علي شاهد ابنة خليل بك سنة ١٢٤٧ هـ .

وقد ورد لقب قدوة الأکابر والأعيان ذو القدر والشأن علي شاهد محمد بيك داوود .

وقد ورد لقب معتوقة حضرت خليل بك علي شاهد زوجته .

العبارات الدعائية الولادة علي شواهد أسرة خليل :-

١- توفيت إلي رحمة الله تعالي : دعاء بالرحمة علي شاهد ابنة خليل سنة ١٢٤٧ هـ . أو

توفيت لرحمة الله تعالي علي شاهد زوجة خليل .

٢. الدعاء بالمغفرة والعفو بصيغة - المفضل له أيوب بك - دعاء له بالمغفرة والعفو علي شاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ . جنة مكان طالب مغفرة وضران - دعاء بالمغفرة وطلب الجنة علي شاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ هـ.
 ٣. الدعاء بقراءة الفاتحة فقط بصيغة فاتحة أو الفاتحة - علي شاهد بنت خليل بك سنة ١٢٦٠.
 ٤. الدعاء بقراءة الفاتحة من أجل روحه - بصيغة - روحيجون الفاتحة أو روحيجون فاتحة - وهي بكلمة تركيكية تعني الفاتحة من أجل روحه علي شاهد أيوب بك سنة ١٢٤٩ وشاهد محمد بك داوود.
 ٥. الدعاء بالفاتحة لروحه بصيغة - روحنة الفاتحة - أي الفاتحة لروحه علي شاهد خليل بك سنة ١٢٦٠ هـ.
 ٦. الدعاء للوالي بالدوام بصيغة أيد الله دولته علي الدوام - علي شاهد محمد بيك داوود (دولة محمد علي باشا الوالي).
 - هو الحي الباقي - اسمين من أسماء الله الحسني عبارات دينية علي شاهد خليل بك سنة ١٢٦٠.
 ٧. قدوة الأكابر والأعيان ذوي القدر والعز والشأن وعلو القدر للتعظيم علي شاهد محمد بك داوود.
- دراسة وصفية تحليلية للشواهد والتراكيب :-
تحليل المكتوبات الواردة علي شاهد ابنة المحترم خليل بك :-
الست- الزوجة .
كريمة - كريمة الرجل ابنته.
المحترم - المحترم أو المحكوم.
بيك - لقب ووظيفة للكاشف المملوك الذي يحكم المديرية أو جزء منها فيحد وكميل المديرية أو أمور المركز إذا كان يحكم جزءا منها.
خليل - الخليل الصديق الخالص ج أخلاء وخلان وهي خلية ج خلائل.
ابن المحكرم - المحكرم هو الرجل الذي يحكرمه الناس.
توفيت - الوفاة : الموت جمع وفيات - وتوفي الله فلانا قبض روحه.
دمياط - مدينة أو محافظة من محافظات مصر وتعد ثغر وفرع شرقي يصب منه النيل في البحر المتوسط.

محافظة - المحافظ لغة هو الذي يدير شئون المؤسسات أو بلد كبير أو مجموعة من البلاد وتسمى المحافظة من الحفظ والحفاظ على الشيء ومنه محافظ العاصمة ومحافظة المصرف وهي وظيفة عرفت في مصر في عصر محمد علي وما زالت موجودة بنفس اللقب حتى الآن للكرم - الرجل الذي يكرمه الناس.

الحاج - من الألقاب التي تطلق علي من أدى فريضة الحج لبيت الله الحرام ، وكانت هذه من دواعي المدح.

السيد - المولى ذو الاتباع والخدم ، والمتولي للجماعة وكل من افترضت طاعته يخاطب به الإشراف من نسل الرسول وأطلق حديثا في بعض الدول علي ككل فرد (جمعها) سادة. رحمة - الرحمة هي الخير والنعمة.

الله - اسم الجلالة وهو علم علي الإله المعبود بحق .

تمالي - ترفع وتنزه وفي القرآن الكريم (سبحانه وتعالى عما يصفون).

روحنة فاتحة - كلمة تركيبية معناها الفاتحة لروحه.

روحيون الفاتحة - روحيون كلمة تركيبية تعني من أجل روحه أي الفاتحة من أجل روحه والفاتحة - من القرآن الكريم سورة الحمد وفاتحة ككل شيء أوله ومبتدؤه جمعها فواتح.

كريمة - هي من الكريم وهو الخالص من اللوم عن فعل إذ صار الكرم له سجية وكان يطلق كلقب فخري علي العسكريين والدينيين علي السواء واصطلاح الكتاب في عصر الماليك علي جعله الشريف ومؤنث اللقب يستعمل في نفس الاستعمالات ولكن بالإشارة إلى مؤنث وكلقب مؤنث كان يأتي بعد الألقاب الاصول الخاصة لمؤنث حقيقى.

المكرم - غرة السنة الهجرية أو الشهر الأول من السنة الهجرية .

التحليل للمكتوبات الواردة علي شاهد أيوب ابن خليل بك :

القبر - المكان الذي يدفن فيه الميت يسمى قبر جمعه قبور.

المغفر - الأصح أن يقول المغفور له لأنه اسم مفعول من الفعل الثلاثي غفر أما المغفر فهي من فعل غير ثلاثي ومعناها ذرذنيج من الدروع علي قدر الرأس يلبس تحت القفنسوة جمعها مغافر.

الشعر - هو الفرجة في الجبل ونحوه والموضع يخاف من هجوم العدو ومنه سميت المدينة علي شاطئ البحر ثغرا وهو ما ينطبق علي مدينة دمياط.

روحيجون الفاتحة :- أي الفاتحة من أجل روحه.

المرحوم :- اسم مفعول من رحم ، ورحم فلان رحمة ومرحمة - رقق له وعطف عليه وغفر له وترحم عليه دعا له بالرحمة ورحم عليه دعا له أيضا بالرحمة وهي الغير والنعمة من الله الصفر :- الشهر الثاني من السنة الهجرية .
التحليل للكتابات الواردة علي شاهد المرحوم خليل بك :
هو :- الله.

الحي :- الحيي - يحيي فهو حيي لا يموت ، والحي من أسماء الله الحسني.

الباقي :- بقي الشيء بقاء دام وثبت ، والباقي من أسماء الله الحسني.

المرحوم :- اسم مفعول من رحم ، ورحم فلان رحمة ومرحمة رقق له وعطف عليه وغفر له ، وترحم عليه دعا له بالرحمة ، ورحم عليه دعا له بالرحمة.

الطالب :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي طلب بمعنى سأل أو احتاج إلي أو قصد .

الحاج :- من يحج البيت الحرام جمعها حجاج وحجيج والحج أحد أركان الإسلام الخمسة وهو المقصد في أشهر معلومة إلي البيت الحرام لأداء مناسك معينة.

الجنة :- الحديقة ذات النخل والأشجار ودار النعيم في الآخرة جمعها جنات.

الطالب :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي طلب بمعنى سأل أو احتاج إلي أو قصد .

أغا :- الأغا هو قائد الأوجاق والأوجاقات هي الحاميات العسكرية.

روحنة الفاتحة :- بالتركية أي الفاتحة لروحه.

مغفرة والمغفران :- دعاء بالمغفرة يعني العفو والصفح من الله .

تحليل الكتابات الواردة علي شاهد محمد بك داوود :

روحيجون فاتحة :- الفاتحة من أجل روحه.

قدوة :- القدوة المثال الذي يتشبه به غيره فيعمل مثل ما يعمل يقال فلان قدوة.

الأكابر :- الأكابر مفرد الأكبر ويقال فلان أكبر قومه أقربهم إلي الجد وكبير وعظم .

الأعيان :- مفرد عين وهو كبير القوم وشريفهم.

حاضرة :- الحاضرة هي الحضور - يقال ككلمته بحاضرة فلان ويقال كنت بحاضرة الدار .

وحاضرة الرجل - فناؤه - ويعبر عنها عن ذي المكانة تجاوزا فيقال أذن حضرته بكذا .

ذوي :- من ذو بمعنى صاحب والياء للجمع ككصيفة احترام .

سعادة :- للتميز عن ذوي المكانة والعظمة والسعادة هي الرضا والاطمئنان .

أفندينا :- هي كلمة تركية أصعبها بالعربي أفندينا وبالتركية أفندمز وهو لقب تكريم أصله تركي معناه السيد شاع في مصر منذ عهد الأتراك (أفندي) والثاء للفاعلية صيغة جمع للاحترام أفندينا.

باشا :- باشا هو لقب لمنصب الوالي الذي يعين من قبل السلطان العثماني لحكم الولاية أو الولاية التابعة للدولة العثمانية وهو نائب السلطان في حكم البلاد ويمكن مقرة قلعة القاهرة.

القدر :- القدر المقدر ويقال فلان قدر فلانا عظمه وفي القرآن الحكيم (وما قدروا الله حق قدره)

أيد :- أيد قوي واشتد فهو أيد وذو أيد ، أيد فلانا يؤيده بإياد اقواه - تأكيد القوي.
الدولة :- دولته هنا المقصود بها دولة محمد علي باشا والدولة هي مجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليما معيناً ويتضح بالشخصية المعنوية وينظام حكومي وباستقلال سياسي والاستيلاء والغلبة والسلطان جمعها دول.

الدوام :- الدوام الاستمرار والبقاء والدوام الزمن الذي يجب علي المستخدم قضاؤه في الديوان.
دماط :- المقصود بها هنا دماط وتعديد ثمرد دماط.

تعليل الكلمات الواردة علي شاهد زوجة للرحوم خليل بك ككاشف الست :
ز :- هو الباقي من كلمة زوجة لأن السطر غير مكتمل.

ككاشف :- كلمة من الفعل ككشف لأن الأصل في وظيفة الككشاف أن يكشفا
أحوال المديرية ولما اتسعت سلطاتهم وصار إليهم الحكم وأخذوا المديرية التزاما بقي الاسم القديم ملازما لهم وصار الككاشف يحكم المديرية أو جزيا منها باسم البيك فالككاشف هو بمثابة المدير اليوم إذا كان يحكم المديرية كلها وبمناوبة ويكيل المديرية أو مأمور المركز إذا كان يحكم جزيا منها.

الست :- وهي ما بين الخمس والست من العدد للمؤنث والست : السيدة جمعها ستات أو سيدات.

شمس :- من النجم الرئيسي الذي تدور حوله الأرض وسائر المجموعة الشمسية وشمس فلان : تأتي واستمصي فهو شامي جمع شمس ومن شوامس والمقصود هنا أنها العرة أو الأبيبة .

النور :- الضوء وسطوعه والنور ما بين الأشياء ويرى الأبصار حقيقتها جمعها أنوار.
البيضا :- مؤنث الأبيض والأبيض المتصف بالبياض ويقال فلان أبيض نقى العرض من الدنس والعيوب جمعه بيض.

معتوقة :- هي مؤنث معتوق واسم مفعول من الفعل عتق وعتق العبد عتقا وعتاقا خرج من الرق فهو عتيق جمعه عتقاء ، وعتق أي كرم فهو عتيق ، وأعتق العبد حرره ، ومعتوقة أي محرره ومعتوقة من الرق واليهودية وأصبحت حرة وتزوجها سيدها .

قارينه :- كلمة تركية معناها سيدة وهي غالبا تطلق علي السيدة ذات مركز اجتماعي متميز وتجمع علي أنها قارينات .

الأضا :- هو قائد الأوجاق والأوجاقات هي العاميات المسكرية .

الوالي (الباشا) :- الوالي هو الذي يعمل لقب الباشا وهو منصب كان يعين من قبل السلطان العثماني لحكم الولاية التابعة للدولة العثمانية والوالي يلقب بالباشا وهو نائب السلطان في حكم البلاد وكان مقره قلعة القاهرة .

الخاتمة

١. تنوعت اللغة التي كتبت بها الشواهد ما بين اللغتين التركجية والعربية.
٢. تنوعت في السطور الأولى من الشواهد النص الذي يبدأ بالشاهد فكشفت منها ربا (هو) ، (هو الحي الباقي) ، (روحيجون فاتمة) ، (مرحومة زوجة) ، (هذا قبر المرحوم) ، (الست خديجة).
٣. تضمنت كتابية الشواهد مجموعة من الألقاب والوظائف منها محافظ وبك وباشا وغيرها.
٤. ورود أسماء مدن في بعض الشواهد مثل ثغر دمياط ، قوللي .
٥. وضعت نصوص في أغلب الشواهد داخل خراطيش خاصة لتكمل سطر إما مائلة أو مستقيمة.
٦. تنوعت قمع الشواهد فكان منها ما هو على هيئة طريوش أو عمامة ذات طيات
٧. زينت بعض الشواهد زخرفة نباتية عبارة عن زهرية بها زهرة اللالا وبعضها بعناقيد العنب ، ومن الجدير بالذكر أن تلك الشواهد التي زخرفت كانت تخص النساء.
٨. كل الشواهد ترجع إلى ق. ١٩ م.
٩. أثرت اللغة التركجية على اللغة العربية في ذكر بعض الكلمات التركجية ضمن الشواهد المكتوبة باللغة العربية مثل : كلمة روحيجون وجالا .
١٠. تحمل مجموعة من الشواهد لأسرة خليل بك محافظ دمياط فمنها شاهد لكريمته (خديجة) ، ومنها لمحمد بك داوود بن خليل بك ، ومنها شاهد لخليل بك نفسه وعلى هذا فمن المحتمل أن شواهد هذه العائلة وجدت في جبانة واحدة.
١١. تنوعت خطوط الكتابات على شواهد القبور موضوع الدراسة ما بين خط الثلث ، والثلث المتراكب والخط الفارسي التعليق .

هوامش البحث

- ١- متحف ملوي: ففكر مجلس مدينة ملوي سنة ١٩٦١م في إنشاء متحف إقليمي للأثار المستخرجة من المناطق الأثرية المحيطة بالمركز، والذي يضم مدينة الأشمونيين وتونا الجبل الواقعتين بالجهة الغربية من المركز، والشيخ عبادة ودير البرشا والشيخ سعيد وتل الصارفة الواقعة بالجهة الشرقية من المركز، بالإضافة إلى بعض القطع لشتراه من متحف سيد خشية بأسسوط، وافتتح المتحف في ٢٢ يوليو سنة ١٩٦٢م هيئة الآثار المصرية بإدارة المتاحف، دليل متحف آثار ملوي بقلم محمد عبد التواب العتة، حشمت مسيحة، القاهرة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٦٢، ص (٦٠).
- ٢- متحف طنطا: أنشأ مجلس بلدية طنطا المتحف سنة ١٩١٢م، وأُغلق سنة ١٩٢٢م، ثم أعيد إنشاء المتحف بتوجيه من وزارة المعارف المصرية سنة ١٩٢٢م، وقد تم تطويره خلال العقد الأخير من القرن العشرين، رفعت موسى، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢، ص ١٢٩.
- ٣- بيلك لقب وظيفية للمكاشفة المملوك الذي يحكم المدينة أو جزء منها فيمد وكييل المديرية أو مأمور للمركز إذا كان يحكم جزء منها.
- ٤- المحافظ لقب هو الذي يدير شئون المؤسسة أو بلد كبير أو مجموعة من البلاد وتسمى المحافظات من الحفظ أو الحفاظ على الأمن ومن محافظ العاصمة ومحافظ المصرف، وهي وظيفة عرفت في مصر في عصر محمد علي وما زالت موجودة بنفس اللقب حتى الآن.
- ٥- دمياط: مدينة أو محافظة من محافظات مصر وتعد ثغر وفرع شرقي يسبب منه النيل في البحر الأبيض المتوسط.
- ٦- ياهو: إما أداة نداء، إما معناها الله.
- ٧- امكيم: كلمة تركية مركبة من طه تعني الصخرة أو التندم أو التوجع، مكيم: اسم موصول بمعنى الذي؛ والكلمة معناها اجمالاً إما حسرتاً، أو لتقديم بالشكر إلى الأخت الفاضلة الأستاذة وفاء فاروق بقسم الترجمة بمركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية على مساعدتها لي في تفسير بعض الكلمات التركية وترجمة النصوص.
- ٨- نورس: كلمة تركية معناها طس؛ أو شاباً من نورسيد.
- ٩- نازك: كلمة تركية معناها رقيق أو لطيف.
- ١٠- كويونك: كلمة تركية معناها الحمى.
- ١١- كلشن سراي: كلمة مركبة من كلشن ومعناها حديقة الورود، سراي معناها قصر ومعناها الإجمالي قصر في جنينة.
- ١٢- خانم: كلمة تركية معناها السيدة وعرفت بالعربية إلى هانم.
- ١٣- باكيوزي: كلمة معناها الطائفة أو الصافية أو النقية.
- ١٤- جايكاه: كلمة تركية بمعنى مسكن.
- ١٥- اولسون: كلمة مركبة من اول ومعناها قبل هذا - أو من قبل - سون - معناها ذلك والكلمة كلها معناها من قبل ذلك.
- ١٦- لسا: ضمير غائب مفعول له أو إليه.

١٧. خدائي: بكلمة تركجية معناها "الهي" أو "الله".
١٨. نوبس: بكلمة تركجية معناها "مصر" أو "كتاب" أو "حجر".
١٩. محمد مختار، التوقيف الإلهامية في مقارنة التواريخ المصرية بالسنين الأفريقية والقطبية، المؤسسة المصرية للدراسات والنشر، ١٩٨٠، مجلد ٢، ص ١٢٨٥.
٢٠. جُهد الثلث: احتل خط النسخ مكان الصدارة في القرن ١٢/٨٦م في الكتابات الأثرية كما تفرعت منه أنواع كثيرة من الخطوط كالثلاث، وقد اختلف الكتاب في نسبة الثلث هل هو باعتبار التقوير والبسط أو باعتبار أنه ثلث مساحة الطومار من حيث أن عرض الطومار ٢٤ شعرة من شعر البرذون وعرض الثلث ثمان شعرات وهي الثلث من ذلك.
- ويتميز خط الثلث الأب أو الجد لكل ما جاء من أنماط الخطوط وعنه تفرعت أنواعها واستخدم في شواهد القبور وكتابات أخرى مماثلة كما أنه أصعب الخطوط ولا يعتبر الخطاط خطاطا إلا إذا اتقن خط الثلث، وقد جودت المدرسة المصرية الملوكة الخطوط المشتقة من خط الطومار الكبير (الثلاث والثلاثين) وورث الليل إلى الاستطال بالخط عن سلاطين المماليك في مصر سلاطين آل عثمان ولقي الخط على يد المدرسة العثمانية التركية الروح التي جعلت منه حقبة نمطا كلاسيكيا وتحول بفضل جهود ياقوت المستعصي إلى نوع من التحليل التشريحي من خلال تطبيق القواعد الثابتة لهيئة حروفه وأشكاله والتي وضعها من قبله ابن مقلة وابن الجواب وإبراهيم الشجري وأصبح خط الثلث بفضل الذوق العثماني خلاصة للحرق الذي تدفق ليضيف للتراث الإسلامي الفني الأعجاز المبقر الذي صنعه قلم من الغاب لتناوله يد الإنسان المسلم للبدعة لتغطية لنا تقاسيها أنفاسها شرقية خالصة، وأصبح لخط الثلث شعبية واسم كخط زخرفي وخاصة بين خطوط الكتابات الأثرية للنقوش كشواهد القبور وغيرها، وما زال يعد حتى الآن أهم الخطوط الزخرفية، واختلفت شواهد القبور في مصر العثمانية على وجه الخصوص بدقة النقوش وجمال الفن وزخرفة الخط في أساليب لم تعرف في تركيا نفسها ومن ثم غلب استخدام الثلث في مصر حيث قام بدور تسجيلي وزخرفي على العمائر وشواهد القبور والمنتجات الفنية المختلفة في العصر العثماني واحتل هذا الخط دون غيره مكان الصدارة في كتابة شواهد القبور الرخامية في هذا العصر.
- ومن مميزات خط الثلث المستخدم على شواهد القبور ما يلي :-
١. كطلة قلمه معرفة (رفيعة) لأنه يحتاج فيه إلى شعيرات لا تتأني إلا بحرف القلم ولذا الزم أن تكون مائلة مشطوفة لكي تساعد الخطاط على تعتيق تخانات الحروف ومن حروف الكتابات التي تنتهي بتعريف يعيث تبدأ الحروف وتنتهي بشكل رفيع مما يضفي عليها نوعا من الجمال وهي: الدال وأختها، والراء وأختها، والسين وأختها، والميم وأختها، والفاء وأختها، والنون.
٢. هو أن التقوير أميل فيه إلى البسط وهو ما عبر عنه بأن حروفه ذات زوايا مرنة على عكس زوايا النسخ الحادة وهذه الحروف هي: الجيم والسين والصاد والطاء والفاء وأخواتهم، والميم المنتهية وأختها والياء المنتهية.

٣. منتصباته (قوائمه) وبسوطاته (حروفه المستقيمة) على مقدار خمس نقط على ما في لأمه وهو ما عبر بأن حرف الألف هو أساس الموازين التي وضعها الخطاطون لخط الثلث.

٤. والترويس في الثلث لازم وهو أن تبدأ طوابع حروفه بسنة ينشئ طرفها إلى أسفل ويروس فيه من الحروف الألف المفردة، والجيم وأختها، والطاء والكاف المجموعة بالركبة المتوسطة، واللام المفردة والسنة

ككما يتميز الثلث بتداخل حروفه وبكلماته في بعضها البعض في تشكيبات تدل نوعها على قدرة الضمات ومن المعروف لتداخله: الألف واللام ألف () ، الدال مع الكاف () ، الواو والهم () ، الألف والتاء () ، كما تداخلت الكلمات مع بعضها .

٦. لا يجوز التمس في حروفه بأي حال وهي حكما من أشكال الشواهد ، الصاد والطاء والمين وأخواتهم والغاء والثاقف ولثيم والهاء والواو ، فكلها مفرغة مفتحة من داخلها .

ومن خط الثلث انظر : سلمان الجابوري ، أصول الخط العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢١-١٢٢ ، حبيب الله فضائلي ، أطلس الخط والخطوط ، ترجمة محمد التونجي ، دمشق ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٧-٢٢٨ ، كامل اليابا ، روح الخط العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ياس البيطار ، الأبجدية الفنية والخط العربي ، دمشق ، ١٩٩٧ .

٢١. فائزة محمود عبد الخالق ، شواهد قبور عربية وتركيبية بحديقة حكوم الناصرة الأثرية بالأسكندرية ، كلية الآداب - جامعة المنيا ، العدد ، ٦١ يوليو ٢٠٠٦ ، للمجلد الثالث ، ص ١٤١٥

٢٢. الحى : هو الذى لا يموت والحي من أسماء الله الحسنى .

٢٣. الياقى ، بقى الشئ بقاء ادم وثبت ، والياقنى من أسماء الله الحسنى .

٢٤. انشته سى : كلمة تركيبية معناها زوج الاخت .

٢٥. قوللي :

٢٦. الحاج : من الألقاب التى تطلق على من أدى فريضة الحج لبيت الله الحرام ، وكانت هذه من دواعى المدح .

٢٧. اغا نك : الاغا هو قائد الاوجاق والاولقات هي العايات العسكرية ، وكلمة نك كلمة تركيبية معناها السيد أو السلطان .

٢٨. روحته : كلمة تركيبية معناها للروحه أو على روجه .

٢٩. محمد مختار ، المرجع السابق ، ص ١٢٠١ .

٣٠. تشابهت طبقات هذا الشاهد مع شواهد تركيبية وهي تلك التى بحديقة حكوم الناصرة ، انظر فائزة محمود عبد الخالق ، للرجع السابق ، ص ١٤٥٢ كما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور عادل شريف أستاذ الآثار بكلية الآداب - جامعة طنطا على مساهمته لي في تصوير شواهد متحف طنطا .

٣١. الست : السيدة وجمعها سيدات .

٣٢. كريمة : كريمة الرجل ابنته وكثبت هذه الكلمة بالكتابة التركيبية بالتاء المفتوحة .

٣٣. المحترم : المحكرم أو للمكرم .

٣٤. المحكرم : هو الرجل الذى يحكرمه الناس .

٣٥. رحمه : الرحمه هي الخير والنعمة .

٣٦. روحجون : كلمة تركيبية معناها من اجل روجه .

٣٧. محمد مختار ، المرجع السابق ، ص ١٢٩٥ .

٣٨. قدوة : المثال الذى يتشبه به غيره فيعمل مثلما يعمل ويقال فلان قدوة .

٣٩. الأضكابر : مفردا الاكابر ويقال فلان اكابر قومه اي اقربهم إلى العبد .

٤٠. الأعيان : كبير القوم وشريفهم .

٤١. القس : يقال فلان قدر فلان أي عظيمه وفي القرآن الكريم - وما قدروا الله حق قدره - .

٤٢. العز : الفنى .

٤٣. الشكوى : لتنزله .

٤٤. حضرة : من من الحضور والاتيان .

٤٥. سعادة : ذو المكانة والعظمة والسعادة هي الرضا والامتنان .

٤٦. جالا : بكلمة تركيبة معناها حريص .

٤٧. اقتبينا : بكلمة تركيبية من افندمز وهو لقب تكريم ومعناها السيد وشاع هذا اللقب في مصر

منذ عهد الاتراك وكلمة افندى وجمعها للاجرام افندينا .

٤٨. باشا : لقب وظيفى .

٤٩. أيد : قوى واشتد أيد فلان يؤيده تاييدا وقواه .

٥٠. الدوام : الاستمرار والبقاء .

٥١. نجد ذلك في شاهد خليل بك فكلمة روحه الفاتحة جاءت قبل تاريخ الوفاة . وفي شاهد لينة

خليل جاءت بكلمة روحه يوجون بعد تاريخ الوفاة .

٥٢. محمد مختار ، المرجع السابق ، ص ١٢٢٨ .